

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أفضل المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:
فأرجو من الإخوة الكرام إنزال نسخة PDF لهذا الملف لأنها أفضل من نسخة ورد Word
لمحافظتها على الصور والتنسيق.

الحقول الدلالية

سوسير وفكرة الحقول

تعود الجذور النظرية للحقول الدلالية إلى دي سوسير ونظريته البنوية، التي تنص على أن اللغة نظام متكامل من العلامات التي يحد بعضها بعضا ومنه تكتسب قيمتها. هذا يتمثل عناصر النظام الصوتي والصرفي والنحوي وكذلك المعجمي. بالنسبة للأخير بين دي سوسير سبب اختلاف الكلمة الإنجليزية mutton "لحم الضأن" عن الكلمة الفرنسية moutton "نعجة"، وبالرغم من أن الكلمتين تعودان إلى أصل واحد ومعنى واحد إلا أن اختلاف معنيهما الآن يعود إلى طبيعة الحقل الذي تشغله كل منهما، فالفرنسية قد تفردت بالمساحة، أما الإنجليزية فشاركتها كلمة sheep "الضأن الحي" وأصبحت mutton مقصورة على "لحم الضأن". أما الفرنسية فتفيد المعنيين كليهما.

| الفرنسية | الإنجليزية |
|----------|------------|
| mouton | mutton |
| | sheep |

Trier تراير ونظرية الحقول

يعود الفضل إلى الألماني تراير في بلورة نظرية الحقول الدلالية وإخراجها نظرية متكاملة. وقد قدمت هذه النظرية عددا من المقولات المهمة:

● المعجم مبني من مجموعات من المفاهيم الوثيقة الترابط تمثلها مجموعات من المفردات. وهذه المجموعات المفهومية تتدرج من الأعم إلى الأخص. ومعاني الكلمات داخل كل حقل تحدد وتُعين بناء على ما يشاركها من مفردات أخرى في الحقل.

● كل حقل دلالي مكوّن من عنصرين هما:

— الأوّل: مفهومي (Conceptual Field).

— والثاني: معجمي (Lexical Field) يغطي مساحة الأول

| حقول مفهومية | قربانية | آنية | ملابس |
|---------------|-------------|-----------|-----------|
| مفردات معجمية | أب | قدر | ثوب |
| | جد | صحن | معطف |
| | أخ | كأس | رداء |
| | أخت | بادية | إزار |
| | عم | طاسة | حذاء |
| | خال | زير | عمامة |
| | حقول معجمية | حقل معجمي | حقل معجمي |

● والحقل المفهومي يختلف عن الحقل المعجمي؛ لأن الأول ربما يُغطى من عصر إلى آخر ومن لغة إلى أخرى بحقلين معجميين مختلفين: حمّ حماة "أقرباء الزوج" ختن ختنة "أقرباء الزوجة" < حم حماة:

| الإنجليزية | | | |
|----------------|------|------|------|
| الحقل المفهومي | مفرد | مثنى | جمع |
| متكلم | مذكر | I | We |
| | مؤنث | | |
| مخاطب | مذكر | YOU | |
| | مؤنث | | |
| غائب | مذكر | He | They |
| | مؤنث | She | |

| العربية | | | |
|----------------|------|------|-----|
| الحقل المفهومي | مفرد | مثنى | جمع |
| متكلم | أنا | نحن | |
| | مذكر | | |
| مخاطب | أنت | أنتم | |
| | مذكر | | |
| غائب | هو | هما | هم |
| | مؤنث | هي | هن |

| أقرباء الزوج | أقرباء الزوجة |
|--------------|---------------|
| حم | |
| حماة | |

| الجنس | أقرباء الزوج | أقرباء الزوجة |
|-------|--------------|---------------|
| مذكر | حم | ختن |
| مؤنث | حماة | ختنة |

● الحقل الدلالي يتكوّن من مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتمييز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، وبذلك تكتسب الكلمة معناها في علاقتها بالكلمات الأخرى، فلا يفهم معاني مفردات التقديرات: ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول إلا بمقارنتها ببعضها.

● كلما كثرت المفردات في الحقل قلت مساحة كل منها، وكلما قلت زادت مساحة معنى كل منها.

● كل لغة لها نظام وعدد من المفردات لتغطية الحقول المفهومية: قارن حقل الضمائر المنفصلة في العربية والإنجليزية.

● إن الكلمات داخل الحقل الواحد ليست ذات وضع متساو لأن من أهم مميزات الحقول أنّها تنقسم إلى أقسام أو تصنيفات، وكل حقل منها يحتوي على المجموعة التي تخصّه، ثم تدخل تحت كل قسم من الأقسام، أقسام صغرى تتفرّع عن الكبيرة.

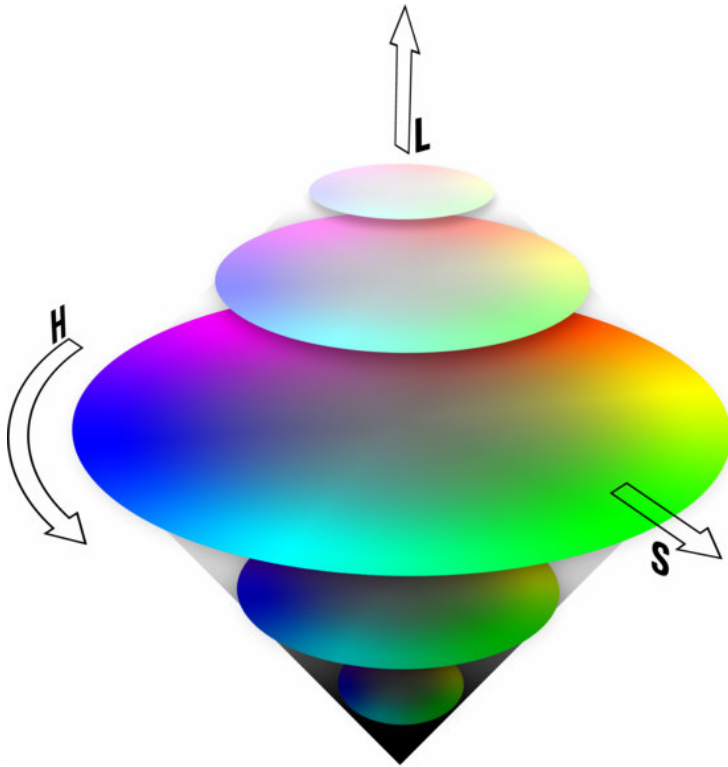
● هناك كلمات أساسية أو مفاهيم مركزية بالنسبة للحقول الدلالية، تتحكّم في التقابلات الهامّة داخل الحقل وأخرى هامشية، تزوّدنا بالبنية الداخلية لهذه الحقول كالفضاء والزمن والكم والعلة.

● يختلف حجم الحقول الدلالية وحيّزها المكاني باختلاف مجالات واهتمامات الإنسان، ويعدّ مجال الكائنات والأشياء من أكبر المجالات، ويليه مجال الأحداث، ويتبعه الجردات، وفي آخر المراتب ما يتّصل ويرتبط بالعلاقات.

● هناك اتجاهات متعدّدة حول افتراض وجود أطر مشتركة أساسية للتصورات والمفاهيم بين لغات البشر، إذ تتقاسم اللغات جميعها عدداً من التصوّرات التي يصحّ أن تدعى تصنيفات ومفاهيم دلالية

عالمية مثل "حي"، و"غير حي"، و"حسي" و"معنوي"، و"بشري"، و"غير بشري"، وهو منهج مطبق في التحليل التكويني للمعنى.

مفردات الألوان الأساسية في اللغات الإنسانية



الناظر إلى ألوان الطيف التي تخرج من منشور زجاجي أو تلك التي ترى في قوس قزح لا يلاحظ نقاط فصل بين الألوان المختلفة، بل يرى تدرجا متصلا من الألوان. ولكن اللغات الإنسانية هي التي تقسم هذا الحقل المفهومي كل حسب بيئته وحاجته. وهناك ثلاثة أسس مهمة لتقسيم حقل الألوان: هي تدرج اللون، (أحمر - برتقالي - أصفر) درجة التشبع. ولكن كل لغة تقسم أيضا كل حيز متدرج من الألوان تقسيما مختلفا، فبعضها تميزه بألفاظ وبعضها لا تميزه. فمثلا الإنجليزية تميز ألوانا بناء على اختلاف كمية الضوء، مثل: pink - red (الأحمر - الزهري) أو orange

brown - وتعتبرها ألوانا مستقلة، ولكنها لا تعتبر light green و dark green لونين مستقلين. ولكن الروس يفرقون بين sinii و goluboi (أزرق غامق وازرق فاتح) بينما الإنجليزية لا يجعلونهما مختلفين.

هناك لغات تجعل للون الأخضر والأزرق كلمة واحدة كالروسية والصينية واليابانية، بينما نجد لغات أخرى تجعلهما لونين مختلفين، كالعربية والإنجليزية.

نظرية برلين و كاي Berlin & Kay

لقد درس براين وكاي الألوان في كثير من اللغات وقد وجدوا أن هناك عددا محدودا من الألوان الأساسية وهذه الألوان منظمة في شكل هرمي متدرج. وقد أظهرت دراستهما أن اللغات تختلف في عدد ما تميزه بألفاظ لغوية. وهي تبدأ متدرجة من لونين إلى سبعة على النحو التالي:

| عدد الألوان | | | | | | | |
|----------------|------|------|------|--------------|------|------|-----|
| ٢ | أبيض | أسود | | | | | |
| ٣ | أبيض | أسود | أحمر | | | | |
| ٤ | أبيض | أسود | أحمر | أخضر أزرق | | | |
| ٥ | أبيض | أسود | أحمر | أخضر | أصفر | | |
| ٦ | أبيض | أسود | أحمر | أخضر | أصفر | أزرق | |
| ٧ | أبيض | أسود | أحمر | أخضر | أصفر | أزرق | بني |

وهذا الجدول يمكن أن يقرأ على أن اللغة إذا كان بها لفظان فقط للألوان فسيكونان الأبيض والأسود، وإن كان بها ثلاثة فسيكونان الأبيض والأسود والأحمر وهكذا. ومن اللغات التي وجد بها لونان فقط هي لغة منطقة Jalé بغيانا الجديدة التي بها كلمتان فقط للألوان:

“أبيض” *holo*

“أسود” *sing*.

ومن اللغات التي وجد بها ثلاث كلمات للألوان إحدى لغات البانتو بإفريقيا:

“أسود” *ii*

“أبيض” *pupu*

“أحمر” *nyian*

معاجم الحقول الدلالية

إن علم المعرفة وتصنيف المعارف وكذلك نظرية الحقول الدلالية نبهت الفلاسفة وعلماء اللغة إلى وضع معاجم مرتبة حسب المعاني والمفاهيم الدلالية.

معاجم المعاني والحقول الدلالية في الغرب

معجم Roget روجيه لمفردات اللغة الإنجليزية: يرى وجيه أن المعجم يجب ينظم وفقا لتنظيم المفردات العقل البشري الذي لا يصنفها بحسب ترتيبها الألفبائي وإنما بحسب ترتيبها المفهومي والتصورى. وكان معجم بروجيه وليد تأثير فكرتين:

(١) بنظرية المعرفة في القرن السابع عشر: تركيب لغة مثالية لتنظيم المعارف

(٢) بحث Wilkins ويلكيتز الذي قسم فيه المعارف البشرية إلى:

- علاقات تجريدية.

- أفعال.

- تصورات منطقية.

- أنواع الأشياء الحية وغير الحية.

- العلاقات المادية بين أفراد الكائن الحي في الأسرة والمجتمع.

معجم Halling و Wartburg هالينغ & وارنبورغ الذي أقيم على تصنيف دلالي وصف

بالعالمية، وقد صُنفت مادته في ثلاثة مفاهيم رئيسة:

(أ) العالم (ب) الإنسان (ج) الإنسان والعالم. وكل واحد من هذه يغطي عددا من الحقول المفهومية،

لينتهي إلى تصنيف المفردات إلى الحقول الدلالية العشرة التالية:

| | | | |
|---|--------------|----|----------------------|
| ١ | السماء | ٦ | النفس والعقل |
| ٢ | الأرض | ٧ | الإنسان الاجتماعي |
| ٣ | النبات | ٨ | التنظيمات الاجتماعية |
| ٤ | الحيوان | ٩ | المنطق |
| ٥ | الإنسان الحي | ١٠ | العلم والتقنية |

معاجم الموضوعات (الحقول الدلالية) عند العرب

لقد سبق العرب الغربيين إلى فكرة ترتيب المفردات اللغوية في شكل حقول معجمية. بل إن بداية جمع المادة اللغوية كان في صورة رسائل كل منها ترصد مفردات حقل معين. ومن هذه الرسائل اللغوية:

كتاب الإبل، كتاب الخيل، كتاب خلق الإنسان، كتاب الحشرات، كتاب النبات، كتاب الأنواء.

وقبيل تبلور تأليف المعاجم العربية في شكل معاجم مرتبة صوتيا أو ألفبائيا وبعده كذلك ظهر عدد من المعاجم المرتبة حسب المعاني: كالغريب المصنف لأبي عبيد، المنجد لكراع، مبادئ اللغة للإسكافي،

فقه اللغة للثعالبي، بداية المتلفظ ونهاية المتحفظ لابن الأجدابي. المخصص لابن سيده، والإفصاح في فقه اللغة.

الغريب المصنف لأبي عبيد (ت ٢٢٤)

يعد أول معجم عربي مرتب حسب المعاني، مكث مؤلفه أربعين سنة في جمعه وتصنيفه. ومن موضوعا ته:

- كتاب خلق الإنسان
- كتاب النساء
- كتاب اللباس
- كتاب الأطعمة
- كتاب الأمراض
- كتاب السلاح
- كتاب الأواني
- كتاب الشجر والنبات
- كتاب الإبل
- كتاب الغنم
- كتاب الوحش

المنجد لكراع النمل (ت ٣١٠)

عالج فيه مؤلفه قضيتين: (أ) بحث المشترك اللفظي في مختلف (ب) الحقول الدلالية. وقد قسم مادته إلى المجالات الرئيسية التالية:

- أعضاء جسم الإنسان
- الحيوان
- الطيور
- السلاح
- السماء
- الأرض

مبادئ اللغة للإسكافي (ت ٤٢١)

ويمكن قد قسمه إلى المجالات الرئيسية التالية:

- ١- الطبيعية: السماء، الكواكب، الأزمنة، الفصول،... إلخ.
- ٢- الماديات: الملابس، الأواني، الطعام، الأدوات.
- ٣- الحيوان: الخيل، الإبل، الغنم، الوحوش، الطيور.
- ٤- النبات والشجر.

المخصص لابن سيده (ت ٤٥٨)

يعد أضخم معجم عربي وأشمل مصنف مرتب حسب المعاني والحقول. وقد قسمه ابن سيده إلى كتب توزعت على سبعة عشر سفرا، يلخصها كريم حسام الدين في المجالات الدلالية التالية:

- ١- الإنسان: صفاته، خلقه، أمراضه، نشاطاته
- ٢- الحيوان: الخيل، الإبل، الغنم، الوحوش ...
- ٣- السماء والمناخ: السماء، المطر، الأنواء، الشمس، النجوم ..

- ٤- الأرض: النبات: الأشجار، الجبال، الأودية ...
٥- الماديات: المعادن، الأدوات، الملابس، الطعام، المسكن

الإفصاح في فقه اللغة: عبد الفتاح الصعيدي وحسين موسى

وهو مختصر لكتاب المخصص لابن سيده كتب في هذا العصر. وقد قام المؤلفان بحذف كثير من مادة الأصل الغريبة والمهملة. كذلك حذفوا جزءاً من المجلد الرابع وكل المجلد الخامس من المخصص؛ لأن جل مادتهما صرفية واشتقاقية. كذلك قام المؤلفان بإضافة كثير من المفردات المولدة قديماً وحديثاً مما يحتاج إليه.

ويمكن تلخيص موضوعاته أبوابه على النحو الآتي:

الأول - الحادي عشر عن الإنسان: جسمه، خلقه، حركته وتنقله، أمراضه، جماعته، لباسه، طعامه، مسكنه، أدواته.

الثاني عشر: الحيوان والطيور والحشرات.

الثالث عشر: السماء والرياح والزمن.

الرابع عشر - السادس عشر: الأرض وطبيعتها: المياه، المعادن، النبات.

السابع عشر - التاسع عشر: نشاطات الإنسان الاجتماعية والفكرية، والديانات.

العلاقات داخل المعجم

إن المعجم الذي يحتفظ به كل فرد في ذاكرته يختلف في ترتيبه عن المعجم المسطر بين دفتي كتاب والذي رتب مفرداته ترتيباً ألفبائياً بحسب الحرف الأول أو الأخير، بينما المعجم المخزون في الذاكرة مرتب حسب الحقول الدلالية: قرابة، ألوان، آنية، حركات، أمراض، نباتات، حيوانات... إلخ. وكل حقل يضم مجموعة من المفردات تربطها علاقات دلالية معينة: تضاد، اشتغال، تنافر، ترادف.

التضاد

التضاد: هو وجود كلمتين متشابهتين في معظم المكونات الدلالية ما عدا وحدة واحدة أو اثنتين تختلفان سلبيًا وإيجابيًا: (طويل : قصير)، (أسود : أبيض).
أنواعه:

(أ) **تضاد حاد**، وهو أن يقتسم مجال المعنى كلمتان ليس بينهما درجات:

ذكر ↔ أنثى
حي ↔ ميت
صح ↔ خطأ
أعزب ↔ متزوج
رجل ↔ امرأة
مسافر ↔ مقيم

(ب) **تضاد متدرج**: وهو التضاد الذي يكون بين طرفيه درجات:

سهل ، صعب (بينهما درجات من السهولة أو الصعوبة)
بارد ، حار (بارد، فاتر، دافئ، ساخن، حار).
قريب ، بعيد (بينهما درجات من القرب والبعد).
ذكي ، قوي
كبير ، صغير
قوي ، ضعيف

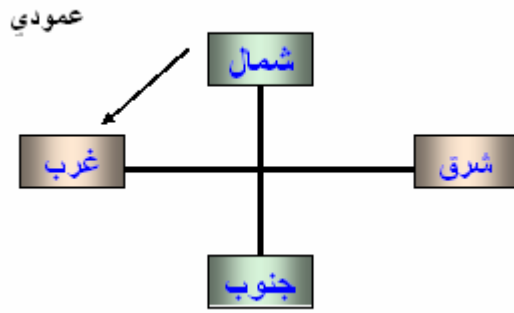
(ج) **التضاد العكسي**: وهو التضاد الذي يكون بين كلمتين تدلان على معنيين متلازمين، مثل:

| | |
|-------|-------|
| زوج | زوجة |
| أعطى | أخذ |
| والدة | مولود |
| فائز | مهزوم |

| | |
|------|-------|
| أب | ابن |
| باع | اشتري |
| علم | تعلم |
| رئيس | مرعوس |

(د) **التضاد العمودي**:

إذا كانت الكلمات المتضادة من مفردات الاتجاهات ومنها ما يقع عمودياً على خط الأخرى:



فـ (شمال ، شرق) متعامدان، و(جنوب ،غرب) متعامدان، و(غرب ، شمال) متعامدان. ومن ذلك أيضا (أمام ، يمين)، و(شمال ، خلف).

(هـ) **التضاد الامتدادي**: وهو إذا كانت الكلمتان تقعان على خط واحد من مجموعة الاتجاهات مثل: (شمال وجنوب)، و(شرق وغرب)، (فوق ، تحت) والتضاد العمودي والامتدادي يسميان أيضا **التضاد الاتجاهي**.

التنافر

التنافر: وهو إذا كانت الكلمات من حقل وكل واحدة لا تضاد الأخرى ولا تشتمل على معناها: أنواعه:

(أ) **التنافر الجزئي**: أن تكون إحدى الكلمتين جزءا من كتلة أخرى:

| | |
|--------------|-------------|
| مقود ، سيارة | غلاف ، كتاب |
| نافذة ، غرفة | غصن ، شجرة |
| درج ، قصر | إصبع ، يد |
| ساق ، قدم | رجل ، جسم |

(ب) **التنافر الدائري**: وهو الذي يكون بين كلمات تدل على فترات متعاقبة دائريا، كل واحدة تصلح أن تكون البداية أو النهاية:

أيام الأسبوع: سبت ، أحد ، اثنين، ثلاثاء، أربعاء، خميس، جمعة.

الفصول: الشتاء، الربيع، الصيف، الخريف.

الأشهر: محرم، صفر، ربيع الأول، ربيع الثاني، جمادى الأول، إلخ.

(ج) **التنافر الرتبي**: وهي التي تدل على معان متدرجة من أعلى إلى أسفل أو العكس، ومن أمثلته:

الرتب العسكرية: جندي، عريف، رقيب، ملازم، نقيب، رائد، مقدم، عميد، لواء.

مراتب أساتذة الجامعة: محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ.

مراحل العمر: جنين، طفل، شاب، رجل، كهل، شيخ.

(د) **التنافر الانتسابي**: وهو انضواء مجموعة من الكلمات تحت معنى عام:

تفاح، برتقال، موز (فواكه)

بقرة، نعجة، عتز، جمل (حيوانات أهلية)

كتاب، صحيفة، مجلة، موسوعة (مطبوعات).

ذهب، حديد، نحاس، فضة، رصاص (معادن)
سيارة، عجلة نارية، طائرة، سفينة، قطار (وسائل نقل)

الترادف

الترادف: دلالة عدد من الكلمات المختلفة على معنى واحد:

عام، سنة، حول. طريق، درب، سكة، سبيل
صديق، صاحب فرح، سُرّ، انشرح، ابتهج
جميل، وسيم بالغ، راشد
ابتاع، اشترى سهل، يسير

الاشتمال

الاشتمال: هو انتماء عنصر أو مجموعة إلى مجموعة عليا. والمجموعة العليا تسمى شاملة، والعنصر الأسفل يسمى مشمولاً.

| شامل | لون | حيوان | طير | معدن | حلي | آنية | لباس |
|-------|------|-------|------|------|------|------|------|
| مشمول | أخضر | فرس | غراب | فضة | خاتم | قدر | معطف |